

الأغاني

الناس فلا يحل بها معهم وإلا ما يقربها أحد ولا يضيفها فكيف نزلت أنت بها قال إنما مررت فنظرت إلى الخباء ولم أقربه وكتمها الأمر .

- وتحدث الناس عن رجل نزل بها فضربها زوجها فضربه الرجل ولم يدر من هو .
فلما أخبر باسم المرأة وأقر على نفسه تغنى بشعر دل فيه على نفسه وقال .
(أَلَا يَا لَيْلَ أَخْتِ بَنِي عُقَيْلٍ ... أَنَا الصَّحْمِيُّ إِنَّمَا لَمْ تَعْرِفِينِي) .
(دَعَا نِي دَعْوَةً فَحَجَزْتُ عَنْهَا ... بِصَكَّاتٍ رَفَعْتُ بِهَا يَمِينِي) .
(فَإِنَّ تَكُّ غَيْرَةٍ أُبْرِرُكَ مِنْهَا ... وَإِنْ تَكُّ قَدْ جُنِدَتْ فَذَا جُنُونِي) .
جوابها للحجاج عندما ارتاب بأمرها مع توبة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا رشد بن حنتم الهلالي قال حدثني أيوب بن عمرو عن رجل يقال له ورقاء قال .

- سمعت الحجاج يقول لليلي الأخيلية إن شباك قد ذهب واضمحل أمرك وأمر توبة فأقسم عليك إلا صدقتني هل كانت بينكما ريبة قط أو خاطبك في ذلك قط فقال لا وإلا أيها الأمير إلا أنه قال لي ليلة وقد خلونا كلمة طننت أنه قد خضع فيها لبعض الأمر فقلت له .
(وَذِي حَاجَةٍ قَلْنَا لَهُ لَا تَبْجُحْ بِهَا ... فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيَّرْتِ سَبِيلُ) .
(لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَخُونَهُ ... وَأَنْتِ لِأَخْرَى فَارِغٌ وَحَلِيلٌ)